

3 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الطهارة | ما يحرم على

المحدث | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس الثالث. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد - 00:00:00

لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ومن اقتفى اثرهم وسار على نهجهم وتمسك بسنتهم وترسم خطاهم وبعد ايها المستمع الكريم - 00:00:17

نتحدث معك في هذه الحلقة عن الاعمال التي يحرم على المسلم اذا لم يكن على طهارة ان يزاولها لشرفها ومكانتها وهذه الاعمال يبينها لك بادلته لتكون لك على بال فلا تقدم على واحد منها الا بعد التهيئ له بالطهارة المطلوبة شرعا - 00:00:36

اعلم يا اخي ان هناك اشياء تحرم على المحدث سواء كان حدثه اكبر او اصغر فهناك اشياء يختص تحريمها بمن هو محدث حدثا اكبر الاشياء التي تحرم على المحدث اي الحديثين - 00:01:00

هي ما يلي اولاً مس المصحف الشريف فلا يلمسه المحدث بدون حائل لقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون بعد قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون والمراد بالمطهرون المتطهرون من الحدث جنابة - 00:01:19

او غيرها على القول بان المراد بهم المطهرون من البشر. وهناك من يرى ان المراد بهم الملائكة الكرام وحتى لو فسرت الآية بان المراد بهم الملائكة فان ذلك يتناول البشر - 00:01:43

بدلالة الاشارة كما نبه على ذلك العلامة ابن القيم وغيره وكما ورد في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم وفيه لا يمس المصحف الا طاهر - 00:02:00

رواه النسائي وغيره متصلاً قال ابن عبد البر انه اشبه بالمتواتر لتلقي الناس له بالقبول قال شيخ الاسلام ابن تيمية هو مذهب الائمة الاربعة وقال ابن هبيرة في الافصاح اجمع يعني الائمة الاربعة انه لا يجوز للمحدث مس المصحف انتهى - 00:02:17

ولا بأس ان يحمل غير المتطهر المصحف في غلاف او كيس من غير ان يمسه مباشرة وكذلك لا بأس ان ينظر فيه ويتصفحه من غير مس كما لو كان مفتوحاً امامه - 00:02:40

ثانياً يحرم على المحدث الصلاة فرضاً او نفلاً. وهذا باجماع اهل العلم اذا استطاع الطهارة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى - 00:02:58

الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا. الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور. رواه مسلم وغيره. وحديث لا يقبل الله صلاة افمن احدث حتى يتوضأ - 00:03:18

فلا يجوز له ان يصلي من غير طهارة مع القدرة عليها ولا تصح صلاته سواء كان جاهلاً او عالماً ناسياً او عامداً لكن العالم العامد اذا صلى من غير طهارة يأتي يؤدب على ذلك - 00:03:36

لانه متهاون بالعبادة وعند بعض العلماء انه يكفر وان كان جاهلاً او ناسياً فانه لا يأثم لكن لا تصح صلاته. فلا بد من اعادتها ثالثاً يحرم على المحدث الطواف بالبيت العتيق - 00:03:52

لقوله صلى الله عليه وسلم الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح فيه الكلام وقد توطأ النبي صلى الله عليه وسلم للطواف وصح عنه

صلى الله عليه وسلم انه منع الحائض من الطواف بالبيت حتى تطهر - [00:04:10](#)

كل ذلك مما يدل على تحريم الطواف على المحدث حتى يتطهر ومما يدل على تحريمه على المحدث حدثا اكبر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - [00:04:30](#)

ولا عابري سبيل حتى تغتسلوا. اي لا تدخلوا المسجد وانتم جنب الا ما لي طريق فمنعه من دخول المسجد للبقاء فيه يقتضي منعه من الطواف من باب اولى هذه الاعمال التي تحرم على المحدث سواء كان حدثه اكبر او اصغر - [00:04:46](#)

واما الاشياء التي تحرم على المحدث حدثا اكبر خاصة فهي اولا يحرم على المحدث حدثا اكبر قراءة القرآن لحديث علي رضي الله عنه لا يحجبه يعني النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن شيء ليس الجنابة - [00:05:08](#)

رواه الترمذي وغيره ولفظ الترمذي يقرؤنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ما لم يكن جنبا فهذا يدل على تحريم قراءة القرآن على الجنب سواء عن ظهر قلب او من المصحف - [00:05:29](#)

وبمعناه الحائض والنفساء لكن رخص بعض العلماء كشيخ الاسلام ابن تيمية للحائض ان تقرأ القرآن عن ظهر قلب اذا خشيت نسيانه ولا بأس ان يتكلم المحدث حدثا اكبر بما وافق القرآن ان لم يقصد به القرآن - [00:05:47](#)

مثل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين لحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه فالفاظ الذكر لا بأس للمحدث - [00:06:08](#)

بجنابة او غيرها ان يتلفظ بها ما لم يقصد بها قرآنا اذا وافقت لفظ القرآن ثانيا ويحرم على المحدث حدثا اكبر من جنابة او حيض او نفاس اللبس في المسجد - [00:06:25](#)

يعني البقاء فيه بغير وضوء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا اي لا تدخلوا المسجد للبقاء فيه - [00:06:42](#)

ولقوله صلى الله عليه وسلم لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواه ابو داود من حديث عائشة وصححه ابن خزيمة فاذا توضأ من عليه حدث اكبر جاز له اللبس في المسجد - [00:07:02](#)

لقول عطاء رأيت رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسون في المسجد وهم مذنبون اذا توطؤوا وظوء الصلاة والحكمة من هذا الوضوء تخفيف الجنابة وكذلك يجوز للمحدث حدثا اكبر ان يمر بالمسجد لمجرد العبور معه من غير جلوس فيه - [00:07:17](#)

قوله تعالى الا عابري سبيل. اي متجاوزين فيه للخروج منه والاستثناء من النهي اباحة فيكون ذلك مخصصا لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا احل المسجد لحائض ولا جنب وكذلك مصلى العيد لا يلبث فيه من عليه حدث اكبر من عليه حدث اكبر بغير وضوء. ويجوز له المرور معه - [00:07:41](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وليعتزل الحيض المصلى يعني مصلى العيد ايها المستمع الكريم يتلخص لنا مما مر بيانه ان الاعمال التي يحرم على المحدث مزاولتها اجمالا هي - [00:08:07](#)

مس المصحف الشريف لحرمة القرآن العظيم الصلاة سواء كانت فرضا او نفلا لان النبي صلى الله عليه وسلم آا امر بالتطهر لها. لان الصلاة عبادة عظيمة تشتمل على اعمال جليلة من الوقوف بين يدي الله تعالى - [00:08:24](#)

وقراءة القرآن والركوع والسجود والدعاء وكذلك الطواف بالبيت لانه يشبه الصلاة ولانه اذا كان الحدث حدثا اكبر يترتب عليه دخول المسجد الحرام واللبس فيه وهذا قد نهى عنه الشارع وقراءة القرآن اذا كان الحدث حدثا اكبر لحرمة القرآن العظيم لانه كلام الله عز وجل - [00:08:44](#)

فلا بد من التهيؤ له بالطهارة من الحدث الاكبر واللبس في المسجد ومصلى العيد لحرمة المسجد ومكانته عند الله وكونه مقر الملائكة الكرام. فلا بد ان يحسد المسلم له وفقنا الله جميعا للتفقه في دينه - [00:09:10](#)

والعمل بشريعته والاخلاص لوجهه الكريم انه هو السميع العليم والى الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى واستودعك الله صلى الله وسلم

